أمَّا ، دَلالاتُها وَ مَعَانيها في القرآنِ الكريمِ

(Either) its connotations and meanings in the HolyQuran

يوسف علي محمد علي*

جامعة كردفان .كلية التربية(السودان)، yousifali40@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2022/01/14 تاريخ القبول: 2022/03/04 تاريخ النشر: 2022/03./30

مخلص:

تَنَاوَلَت هَذِهِ الدِّرَاسَةُ (أمَّا)وَدَلالاتِها وَمَعانيها في القرآنِ الكَرِيمِ ،وَكانَ الهَدَفُ مِنها حَصْرَ وُرُودِ هذه اللَّفظةِ وَتَبْيينَمعانيها في آيات الذّكرِ الحكيم.وَاتَّبَعَتِ الدّرَاسَةُ المنْهَجَ الاستقرائي وَالتَّطبيقي وفقاً لعنوانها.وتَوَصَّلَتِ الدِّرَاسَةُ إلى النَّتَائجِ الآتِيَةِ :

1- وَرَدَتْ (أمَّا) في خمسينَ موقعاً من آي الذّكر الحكيم أفاد أغلبُها التَّفصيل.

2- لم ترد (أمَّا) - وهي لفظٌ مثل (حَتَّى)- في معجم ألفاظِ القرآنِ الكريم بصورةٍ منفصلةٍ ضمن الآيات التي احتوتها.

3- وَرَدَتْ (أمَّا) بمعنَى التفصيل وَ الشَّرطِ.

الكَلِمَاتُ المِفْتَاحِيَّةُ: أمَّا ،مهما ،شرط ، قرآن ، آيات.

Abstract:

.This briefstudy came under the title: (Either) its connotations and meanings in the HolyQuran, and itspurposewas to limit the receipt of thisword and clarifyitsmeanings in the verses of the wise male, and the studyfollowed the inductive and appliedapproachaccording to itstitle and reached the followingresults:

1 Received (either) in 50 places, most of whichreporteddetail and condition.

2 This wordis not mentioned in the dictionaryindexing the words of the HolyQuranlikeothersmallwords

3 This wordisalsomentioned in the sense of the condition

Key words: No matterwhat, condition, Qur'an, verse

مقدمة: جَاءَتْ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ التَّطبيقيةُ المُوجَزةُ تحتَ عُنوَانِ : (أمَّا)وَدَلالاتِها وَ مَعانيها في القرآنِ الكَرِيمِ ، وَكانَ الهَدَفُ منها حصرَ وُرُد هذهِ اللَّفظة وَتوضيح

معانيها كما جاءت في آي الذكر الحكيم.وَاتَّبَعت الدّراسةُ المنهجَ الاستقرائي وَالتَّطبيقي وفقاً لعنوَانها ، وَتَوَصَّلَت إلى النَّتائج الآتية:

1. وَرَدَتْ (أمَّا) في خمسينَ موقعاً من آي الذّكر الحكيم أفاد أغلبُها التَّفصيل.
2. لم ترد (أمَّا) ـ وهي لفظٌ مثل (حَتَّى)ـ في معجم ألفاظِ القرآنِ الكريم بصورةٍ منفصلةٍ ضمن الآيات التي احتوتها.
3. وَرَدَتْ (أمَّا) بمعنَى التفصيل وَالشَّرطِ.

أهميةُ الموضَوعِ:

تَأتي أهَمِيَّةُ هَذا الموضُوعِ مِنْ تعدّد وُرُود هذه اللَّفظة وَ تعدُّد معانيها في آيات القرآن الكريم وَ إنْ خَلَتْ كثيرٌ من السُّوَرِ منها.

أهْدَافُ البَحْثِ :

تَعْريفُ لَفْظة(أمَّا)في اللُّغة وَ النَّحوِ.

الوُقوفُ عَلَى مَعَانيها و عَمَلِهَا.

حصْرُ وُرُدِها وَ رَصْدُها .

خطة الدّراسة:

تَمَّ تَقسيمُ البَحْثِ إلَى ثلَاثَةِ مَحاور؛ الأوَّلُ منهَا حَوَتْ صَفَحَاتُهُ حَدِيثاً عن (أمَّا) في اللُّغةِ وَالنَّحوِ، وَتَضَمَّنَتْ صَفَحَاتُ المِحوَر الثَّاني الحَدِيثَ عَنْ أصلِها ومَعانيها وَجُملتِها، ثُمَّ تَلَا ذلكَ عَرْضٌ لحصر وُرُدِها في المحوَرِ الثَّالثِ .

المِحْوَرُ الأوَّلُ : (أمَّا) في اللُّغةِ وَ النَّحْوِ

1. جاءَ في الصِّحَاح: وَ قَولُهُم (أمَّا) بالفَتْحِ فهوَ لافتِتَاحِ الكلامِ. وَأمَّا يَتَضمَّنُ مَعْنَى الجَزَاء لابُدَّ من الفاءِ في جَوَابِهِ ،تَقولُ :أمَّا عبدُ اللهِ فَقَائمٌ . وَإنَّما احتيجَ إلَى الفاءِ في جَوَابِهِ لأنَّ تَأويلَ الجَزَاءِ كَأنَّكَ قُلْتَ:مَهما يَكُنْ من شيءٍ فَعبدُ اللهِ قائمٌ.(اسماعيل بن حماد الجَوْهَرِيّ1984م،ص2272) وَ لذا يَقُولُ ابنُ مالكٍ:(بهاء الدّين عبد الله بن عقيل1980م، ص52)ج4:

[1] أمَّا كَمَهْما يَكُ منْ شَيءٍ وَفَا لِتِلْوِ تِلْوِها وُجُوباً أُلِفا

2 أي:إنَّ (أمَّا) مثل (مَهْمَا) أُنِيبَتْ مُنابَهَا من نحوِ قَولِكَ :مَهْما يَكُ مِنْ شيءٍ فَزيدٌ مُنْطَلِقٌ ، فَصَارَ:أمَّا فَزيدٌ مُنْطَلِقٌ ،ثُمَّ أُخِّرَتْ الفَاءُ إلَى الخَبَرِ فَصارَ:أمَّا زَيدٌ فَمُنْطَلِقٌ.وَهذا مَعْنَى قولِهِ:(وَ فا لِتِلْوِ تِلْوِها وُجُوباً أُلِفا). وَ قَولُهُم (أيْمَا)وَ (إيْمَا) يُريدُونَ أمَّا وَ أمَّا،فَيُبْدِلُونَ من إحْدَى الميمَينِ ياءً كَمَا قالَ الأحوصُ من بحر البسيط(وَلَمْ أجدْهُ في ديوانِه،تحقيق عادل سليمان جمال1990م) :

3 يَا لَهُمَا أمَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنا أيْمَا إلَى جّنَّةٍ أيْمَا إلَى نَارِ

4 فَالفاءُ وَ إنْ كانَتْ جَوَاباً وَلَمْ تَكُنْ عاطفَةً فَإنَّها عَلَى مَذهَبِ لفظِ العَاطفَةِ وَ بِصُورَتِها.(ابن جنّي،ب ت،ص267)ج1

5 وَ(أمَا) مُخَفَّفٌ تحقيقٌ لِلْكَلَامِ الَّذي يَتْلُوهُ ،تقُولُ:أمَّا إنَّ زَيداً عَاقِلٌ ،تَعْنِي أنَّهُ عَاقِلٌ عَلَى الحقيقَةِ لا عَلَى المَجَازِ،وَ تَقُولُ:أمَا وَ اللهِ قَدْ ضَرَبَ زَيدٌ عَمْراً.(الجَوهَرِي1984م ،ص2273)

6 وَ في الصَّاحبيّ :أمَّا كَلِمَةُ إخْبَارٍ لابُدَّ في جَوَابِهَا من (فاء) تَقُولُ :أمَّا زَيدٌ فَكَرِيمٌ .(الرَّازي،أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريَّا الرَّازي،ص148).

7 وَ في (أمَّا) المَفْتُوحَةِ المُشَدَّدةِ :حَرْفُ شَرْطٍ ،وَ تَفْصِيلٍ،وَ تَوكيدٍ.(ابن هشام الأنصاري1980م،ص105).

8 وَفي الإيضاح في شرح المُفَصَّل:أمَّا فيها مَعْنَى الشَّرْطِ لِتَفصيلٍ غيرِ لازمٍ أنْ يَذكُرَ أقساماً مُتَعَدِّدَةً

بَلْ قَدْ يُذكَرُ قسمٌ وَاحدٌ، وَلا يُنافي ذلكَ أنْ يَكُونَ للتَّفصيلِ لِمَا في نفْسِ المُتَكَلِّمِ فَيَذكُرُ قِسْماً وَيَتْرُكُ الباقي كقوله تعالى:(فَأمَّا الذينَ في قُلُوبِهِمْ زيغٌ) (ابن الحاجب ب ت،ص260)ج2 . وَقَدْ تُحذَفُ (أمَّا) لكثْرَةِ استِعمالِها نحوقولهِ تعالى في المدثر::(وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) ،وَإنَّما يَكونُ ذلكَ إذا كانَ ما بعدَ الفاءِ أمراً أو نهياً بشرطِ أن يكونَ ما قبلها منصوباً بالأمرِ وَالنَّهيِ أو بِمُضْمَرٍ بِهِ.(ابن كمال الباشا2002م، ص310).

9 وَرَحمَ الله تعالى الأشموني يقولُ :أمَّا بالفتحِ وَ التَّشديد حرفٌ بسيطٌ فيه مَعنَى الشَّرطِ؛أمَّا الشَّرْطُ

فَبِدَليلِ لُزُومِ الفَاءِ بعدها نحو:(فَأمَّا الذينَ آمنوا فَيَعْلَمُونَ أنَّهُ الحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ) البقرة:26 وَلا تُحذَفُ هذه الفاءُ إلَّا إذا دَخَلَتْ عَلَى قَولٍ قَدْ طُرِحَ استغناءً عنهُ بالمَقُولِ فَيَجِبُ حَذْفُها معهُ نَحو: (فَأمَّا الّذِينَ اسوَدَّتْ وُجُهُهُمْ أكَفَرْتُمْ بَعْدَ إيمَنِكُمْ) أي: فَيُقَالُ لَهُمْ أكَفَرْتُمْ، وَلا تُحْذَفُ في غَير ذَلكَ إلَّا في ضَرُرَةٍ أو نُدُورٍ . وَأمَّا التَّفْصيلُ فَهُوَ غَالبٌ عَلَى أحوَالِها نحو آيات الكهف: (أمَّا السَّفينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ في البَحْرِ ...وَأمَّا الغُلام ...وَأمَّا الجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَينِ).وَ قَدْ يُتْرَكُ تكرَارُها استِغْناءً بِذكرِ أحَدِ القِسْمَينِ عَن الآخرِ أو بكَلامٍ يُذكَرُ بَعْدَها في موضع ذلكَ القِسمِ؛فَمثالُ الأوَّلِ: (فَأمَّا الذينَ آمَنُوا باللهِ وَاعتَصمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ في رَحْمَةٍ منهُ وَفَضْلٍ) أي:وَأمَّا الَّذينَ كَفَرُوا فَلَهُمْ كَذَا ...وَمِثالُ الثاني : (فَأمَّا الَّذينَ في قُلُبِهِمْ زَيغٌ فَيَتَّبِعُونَ ما تَشابَهَ منهُ ابتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَابتِغاءَ تأويلِهِ) أي:وَأمّا غَيرُهُمْ فَيُؤمِنُونَ بِهِ .وَتَأتي لِغَيرِ التَّفصيلِ نحو: أمَّا زَيدٌ فَمُنطَلِقٌ .وَأمَّا التَّوكيدُ فَقَلَّ مَنْ ذَكَرَهُ ،يَقُولُ الزَّمَخْشَريّ :فَائدَةُ (أمَّا) في الكلامِ أنْ تُعْطِيَهُ فَضْلَ تَوكيدٍ نحو:زَيدٌ ذاهبٌ ،فإذا قَصَدْتَ التَّوكيدَ قُلْتَ :أمَّا زيدٌ فَذَاهِبٌ.وَيُمكِنُ أنْ يُفْصَلَ بينَ (أمَّا) وَ الفَاءِ بِوَاحدٍ من أُمُورٍ سِتَّةٍ:أوَّلُها: المُبْتَدَأُ وَ مثالُهُ: الآياتُ السَّابقةُ ، وَثانيها:الخَبَرُ نحو:أمَّا في الدَّارِ فَزَيدٌ،وَ ثالثُها: جُمْلَةُ الشَّرْطِ نحو:(فَأمَّا إنْ كانَ من المُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَ رَيحَانٌ)،وَ رَابعُها:اسمٌ منصوبٌ لَفْظاً أو مَحَلّاً بالجَوَابِ نحو: (فَأمَّا اليَتيمَ فلا تَقْهَرْ)، وَخامسُها:اسمٌ مَعْمُولٌ لِمَحْذوفٍ يُفَسِّرُهُ ما بَعْدَ الفاءِ نحو:أمَّا زَيدٌ فَاضرِبْهُ، وَسادسُها: ظَرْفٌ مَعْمُولٌ لِـ(أمَّا) لِمَا فيها من معنَى الفعلِ الَّذي نابَتْ عنهُ أو للفعلِ المَحْذوفِ نحو: أمَّا اليَومَ فَإنّي ذاهبٌ، وَأمَّا في الدَّارِ فَإنَّ زَيدٌ جالسٌ. (الأشموني1955م، ص605-608)ج3، (المكَّودي1993م، ص726-728) ج2 ، وَ(ابن هشام الأنصاري1985م،ص82)

10 **المِحْوَرُ الثَّاني:(أمَّا) أصْلُهَا وَمَعَانيهَا وَ جُمْلَتُها:**

11 (أمَّا) التي للشَّرطِ فَأصلُها أنْ ما،قال ابنُ هشامٍ:إنَّ أمَّا حرفُ شَرْطٍ وَ تَفصيلٍ وَ تَوكيدٍ،وَ هيَ

لتَفصيلِ كلامٍ مُجمَلٍ نحو:أمَّا زَيدٌ فَعَالِمٌ وَ أمَّا عَمْرٌو فَجاهلٌ ،اعلَمْ أنَّ أمَّا وُضِعَتْ لِمَعْنَيينِ :أحَدُهما تفصيلُ مُجمَلٍ وَ الآخَرُ استلزامُ شيءٍ لشيءٍ وَ هذا معنَى

الشَّرط،وَ ذلك المعنَى لازمٌ لها في جميعِ مَوَاقعِها بخلافِ معنَى التَّفصيلِ فَإنَّها قَدْ تَتَجَرَّدُ عن معنَى التَّفصيلِ. وَهي حَرْفٌ بِمَعْنَى إنْ وَجَبَ حَذفُ شَرْطِها للعلْمِ بِهِ؛ لأنَّ أصلَ:أمَّا زَيدٌ فَقائمٌ إمَّا يَكُنْ منْ شيءٍ فَزَيدٌ قائمٌ؛يعني إنْ يَقعْ في الدُّنيا شيءٌ يَقَعْ قِيَامُ زَيدٍ ،فهذَا جَزْمٌ بِوُقُوعِ قِيَامِهِ،وَ الغَرَضُ من هذا الشَّرطِ وَ الجَزَاءِ لُزُومُ القِيَامِ لِزَيدٍ فَهُوض حاصلٌ عندَ حَذفِ الشّرطِ أيضاً...وَبَقِيَتْ الفاءُ بينَ المُبتَدإ وَ الخَبَرِلأنَّ ما بعدَ فاءِ السَّبَبيَّةِ لازمٌ لما قبلَها فَحَصلَ القِيَامُ لزيدٍ فلذا وَقَعَت الفاءُ في غيرِ مَوقِعِها وَإنَّما يَحصُلُ ذلكَ من حَذفِ الشَّرطِ وَ إقامةِ جُزء الجَزاءِ مَوقِعَ الشَّرْطِ فَوَجَّبَ الفاءَ في جَوَابِ(أمَّا)وَلَمْ يَجُز الجَزْمُ وَ إنْ كانَ فعلاً مُضارعاً؛لأنَّهُ لا يَعْمَلُ في الشَّرطِ لكونِهِ مَحذُوفاً،فَعَمَلُها في الجزاءِ قبيحٌ لِبُعدِهِ منها فلا تُحذَفُ الفاءُ في جَوَابِ(أمَّا) إلَّا للضَّرُورَةِ.وَ اعلَمْ قد يَأتي بعدَ (أمَّا) ما يَتَكَرَّرُ بعدَ فائها و ذلكَ إمَّ مَصدرٌ مُكَرَّرٌ نحو:أمَّا عِلْماً فَعالمٌ،وَ أمَّا سَمْناً فَسَمْنٌ،وَ إمَّا صِفَةٌ يَتَكَرَّرُ لَفْظُها نحو:أمَّا صَدِيقاً مُصافياً فَليسَ بصديقٍ مُصافٍ ،وَ أمَّا عالماً فَعالمٌ...وَ المعرَّفُ من المَصدرِ يَجِبُ رَفْعُهُ عند بني تميمٍ عَلَى ما يُعطي ظاهرُ قول سيبوَيهِ لكنَّهم يُجَوّزُونَ فيه الرَّفعَ وَ النَّصبَ كما هوَ مَذهَب أهلِ الحجاز ...وَ أمَّا غير المصدر وَ الوَصف فَمَرفوعٌ عند الجميع مُعَرَّفاً كانَ أو مُنَكَّراً.وَ أمّا الرَّفعُ في جميعِ ما يجوزُ فيهِ فَبِالابتداء عندَ الفَريقينِ، وَ أمَّا النَّصْبُ في المصدرِ مُعَرَّفاً كانَ أو مُنَكَّراً فَعَلَى أنَّهُ مَفعُولٌ لَهُ عندَ الحجازيينَ(ابن كمال الباشا،ص307-310).

2.3حذفُ الفاء في جَوَابِ (أمَّا):

يَقُولُ ابنُ مالكٍ:أمَّا حَرفٌ قائمٌ مَقامَ أدَاةِ الشَّرطِ وَ الفعلِ الّذي يَليها؛وَ لذلكَ يُقَدِّرُها النَّحويُّونَ ب(مَهْمَا يَكُنْ من شيءٍ) وَ حَقُّ المُتَّصلِ بالمُتَّصِلِ بها أن تَصْحَبُهُ الفاء كما في آية فُصِّلَتْ:41 (فَأمَّا عادٌ فاستَكْبَرُوا في الأرضِ بغيرِ الحَقِّ) (ابن مالك ،ب ت ،ص137)

وَهذهبَعضُ الأحاديثِ التي وَرَدَتْ في بابِ حَذْفِ الفَاءِ الوَاقِعَةِ في جَوَابِ (أمَّا) وَ يَتْلُوها شاهدٌ شعريٌّ :

1- قولُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَ سَلَّمَ :(أمَّا بعْد،ما بالُ رِجالٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطاً ليسَتْ في كتابِ اللهِ) أخرَجهُ البُخاري ،(ابن عقيل،ص54) وَ الأصلُ أن يكونَ:فما بالُ...

2- قول النَّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَ سَلَّمَ: (أمَّا مُوسى كَأنِّي أنظُرُ إلَيهِ إذ انحَدَرَ في الوَادي) أخرَجه البُخاري (ابن مالك،ص136)وَ الأصلُ:فَكَأنِّي...

3- قولُ عائشة رَضيَ اللهُ عنها: (وَ أمَّا الذينَ جَمَعُوا بينَ الحجِّ وَ العُمْرَةِ طافُوا طَوَافاً وَاحداً) أخرجه البُخاري،وَ الأصلُ فَطافُوا...

4- قولُ البَرَّاء بن عازب رَضيَ اللهُ عنهُ : (أمَّا رَسُولُ اللهِصَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَ سَلَّمَ لَمْ يُوَلِّ يَومَئذٍ) أخرجهُ البُخاري ، وَالأصلُ:فَلَمْ يُوَلِّ...

5- قولُ الشَّاعر:

فَأمَّا القتَالُ لا قتالَ لَديكُمُ ... وَلكنَّ سَيراً في عِرَاضِ المَوَاكبِ

الأصلُ:فلا قتالَ لَديكمُ وَ لكنَّهُ حذفَ الفاءَ حتَّى لا يَنكسرَ وَزنُ البيتِ لأنَّهُ من بحر الطَّويل.وَ قدْ خولفَتْ هذه القاعدة في الأحاديث فَعُلِمَ بتحقيقِ عَدمِ التَّضييقِ وَ إنَّ مَنْ خَصَّهُ بالشِّعرِ أو بالصُّورَةِ المُعَيَّنَةِ من النَّثرِ مُقَصِّرٌ في فَتْوَاهُ عاجزٌ عَنْ نُصْرَةِ دَعْوَاهُ.(ابن عقيل،52-54) ج.

وَ للنُّحاةِ شاهدٌ مشهُورٌ مُتَدَاولٌ بينَهُمْ يقولُ :

أبَا خُرَاشَةَ أمَّا أنتَ ذا نَفَرٍ ... فَإنَّ قَوميَ لَمْ تَأكُلْهُمُ الضَّبُعُ4

يَقُولُ صاحبُ الدُّرَرُ اللَّوَامع: استَشْهَدَ بِهِ عَلَى وُجُوبِ حَذفِ (كانَ) فأصلُ: أمَّا أنتَ، لأنْ كنتَ،فَحُذِفَتْ"كان" لكثْرَةِ الاستعمالِ، وَحُذِفَت اللَّامُ من "لأنْ" تَناسياً، ثُمَّ جيءَ بالضَّميرِ المُنْفَصلِ خَلَفاً عن المُتَّصلِ ، ثُمَّ عُوِّضَتْ عَنْ "كانَ" "ما" الزَّائدة قبلَ الضَّميرِ،وَ التُزِمَ حَذْفُها لئلَّا يَجتَمِعَ العِوَضُ وَ المُعَوَّض منه ، ثُمَّ أُدغِمَ نُونُها فصارَ "أمَّا أنتَ"، وَ هذا هُوَ مذهبُ البصريينَ .وَقالَ أبو عليّ وَ أبو الفتح: "ما" في "أمَّا" هيَ الرَّافعَةُ النَّاصبَةُ ؛لأنَّهاعاقبَتْ الفعلَ الرَّافعَ النَّاصبَ ،يَعنِي:أنْ كانَ،فَعَملَتْ عملَهُ في الرَّفعِ وَ النَّصبِ.وَ رُوِيَ البيتُ بروَايَةٍ أخرَى لاشاهدَ فيها وهيَ:

أمَّا كُنتَ ذا نَفَرٍ.(الشنقيطي1999م،ص235- 236)ج1 .

المِحوَرُ الثالثُ: أمَّا في القُرآن الكريمِ

يَتَضَمَّنُ هذا المِحوَرُ كُلَّ الآيات التي وَرَدَتْ فيها "أمَّا" في القرآنِ الكريمِ، وَلكَم كنْتُ مُتَفائلاً أنْ أجدَها مَرْصُودَةً مَعَ أخوَاتِها في المُعْجَمِ المُفَهرَسِ لألفاظِ القرآنِ الكَريمِ لأُستاذي الجليل الدُّكتور مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي أجزلَ اللهُ لَهُ ثَوَابَ عمَلِه،وَ لا أدَّعِي أنّي استَدْرَكتُ عليهِ شيئاً فاتَهُ؛فقد سَبَقَني بمثل هذا الاستدراكِ الأخفشُ عَلَى أستاذهِ الخليل، وَلكنَّنِي أكتفي بِإيرَادِها مُرَتَّبةً حسبَ وُرُودِها في سُوَرِكتابِ اللهِ .

سورةُ البَقَرَة :

﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ الآية 26، و(أمَّا) هُنا تعني التَّفصيل.

سورة آل عمران:

﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ، كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾. الآية7.

و هنا تُرك تكرارها استغناءً بكلامٍ بعد(أمَّا)

سورة النّساء:

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا﴾ الآية 173.

في هذا الموضع تُرِكَ التكرارُ استغناءً بذكر أحد القسمين عن الآخر(ابن هشام1985م،ص82)

سورة التَّوبة:

﴿وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ إِيمَانًا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ الآية 124.

وتَعني التَّفصيل في المَوضِعَين.

سورَةُ الرَّعد:

﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا، وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ، كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ، فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً، وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ، كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ الآية 17.

سورةُ الكهف:

﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ الآية 80.

وَهُنا تعني التَّفصيل وَهُوَ الغالبُ عَلَى أحوَالِها،(ابن هشام1985م،ص79-81)

سورة الرُّوم:

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ الآية 16.

سورة السَّجدة:

﴿أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ الآية19.

وَتعني التَّفصيل.

سورة فُصّلَتْ:

﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً، أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً، وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾الآية 15.

سورة الجاثية:

﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾الآية30.

سورة الواقعة:

﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾الآية 88.

وتعني التَّفصيل.

سورة الحاقة:

﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾الآية 19.

سورة الجنّ:

﴿وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا﴾ الآية15.

سورة النَّازعات:

﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ الآية40.

وتعني التَّفصيل.

سورة عبس:

﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَىٰ ﴾الآية 8.

وتعني التَّفصيل.
سورة الانشقاق:
﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ الآية7.
وتعني التَّفصيل.
سورة الفجر:

﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ﴾ **الآية16.**

سورة الليل:
﴿وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ﴾ الآية8.
وتعني التَّفصيل.

سورة الضُّحى:
﴿وأما بنعمة ربك فحدث﴾الآية11.
وهنا فُصِلَ بينها وَ بين فائها بمنصوبٍ هو :اليتيم، وَالسَّائل.
سورة القارعة:
﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ﴾ الآية 8.
وتعني التَّفصيل.

4: الخاتمَةُ:

جاءت هذه الدراسة الموجزة تحت عنوان (أمَّا) دَلالاتها وَ معانيها في القرآن الكريم، وَكانَ الهدَفُ منها حصر هذه اللفظة وتَتَبُّع مَعَانيها في آياتِ الذِّكرِ الحَكيمِ، وَاتُّبِعَ في الدِّراسة المنهجُ الاستقرائي وَالتَّطبيقي وِفقاً لِعُنوانها. وَتَوَصَّلَت الدِّراسةُ إلى النَّتائج الآتية:

1- وَرَدَتْ (أمَّا) في خمسينَ موقعاً من آي الذّكر الحكيم أفاد أغلبُها التَّفصيل.
2- لم ترد (أمَّا) - وهي لفظٌ مثل (حَتَّى)- في معجم ألفاظِ القرآنِ الكريم بصورةٍ منفصلةٍ ضمن الآيات التي احتوتها.
3- وَرَدَتْ (أمَّا) بمعنَى التفصيل وَ الشَّرطِ.

التَّوْصِيَةُ:أُوصي بإدراج هذه اللَّفظةِ ضمن كلمات المعجم المُفهرس لألفاظ القرآن الكريم.

5. قائمة المصادر المراجع:

1- الأشمُوني، علي بن محمد بن عيسى،1998م،شرح ألفية ابن مالك،(ط1،ج2) دار الكتب العلمية بيروت.
2- البطليوسي،أبو محمد عبد الله بن محمد،1996م،الاقتضاب في شرح أدب الكُتَّاب،(ط مطبعة دار الكتب المصرية،ج1)مصر.
3- الجوهريّ، اسماعيل بن حماد1984م،الصِّحاح،تاج اللُّغة وَ صحاح العربية(ط3 دار العلم للملايين).
4- الرَّازي،أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا 1993م، الصَّاحبيّ في فقه اللُّغة العربية وَ مسائلها وَسنن العرب في كلامها،(ط1 مكتبة المعارف)بيروت.
5- الشنقيطي،أحمد بن الأمين،1999م،الدّر اللّوامع على شرح همع الهوامع،(ط دار الكتب العلمية،ج1)بيروت.
6- أبو علي،الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي1988م،شرح الأبيات المشكلة الإعراب،(ط1 مطبعة المدني،ج1)مصر.
7- أبو القاسم بن محمد بن سعيد المؤدب2004م،دقائق التَّصريف(ط1 دار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع)سوريا.
8- ابن الحاجب، أبو عمرو بن عثمان بن عمر،ب ت،الإيضاح في شرح المفصل،(ط دار إحياء التراث الإسلامي ،ج2) العراق.
9- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله 1998م، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ،(ط،ج2)المكتبة العصرية ،بيروت .

10- ابن مالك، جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك،ب ت،شرح شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح(ط مكتبة دار العروبة) القاهرة.
11- ابن كمال الباشا،شمس الدين أحمد بن سليمان،2002م،أسرار النحو،(ط2دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
12- ابن هشام،جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري2000م، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك(ط دار الفكر للطباعة ،ج4)بيروت.
13- ابن هشام،جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري1980م، الإعراب عن قواعد الإعراب،(ط جامعة الرياض).